

# استراتيجية ابن باديس في تدبر القرآن | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة 7)

محمد الأسطل

فقامت باركانها. رأى العمر يسري كطيف وقاد. عسى المستبد باوطانها فشييد بالعلم ركن العلى جهادا ليرفع من شأنها وزكى القلوب بجمعية تفوق الجيوش بنيش شأنها وسخر في وعيها منبرا شهابا على رأس اوثا - [00:00:00](#)

الجزائر رمز الفداء وعبد الحميد بول جدانها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء السابع - [00:00:50](#)

من اللقاءات التي نتدارس فيها استراتيجية ابن باديس في تدبر القرآن الكريم واثرها في نهضة الامة اه ايها الاخوة يعني بات متقررا المنطق الذي يفكر فيه ابنه باديس. وصلنا هنا الى الصفحة - [00:01:20](#)

السادسة والعشرين تحت عنوان منهج ابن باديس في تدبره القرآن والحقيقة ان يعني هذا اللقاء هو اشبه بعملية تلخيص لما تناثر في الكتاب من اوله الى اخره وسوف يعني امرر العبارة سريعا - [00:01:46](#)

فناخذ فحوى هذه يعني الصفحات واتبع ذلك خلاصات انا قرأت الكتاب وخرجت بمجموعة من الخلاصات هي من اهم المفاهيم التي ينبغي ان نستفيدها من هذا الكتاب. وكانت تحت عنوان الخلاصات العشرون - [00:02:11](#)

هذي يعني سوف اتبع الخطاب فيها ان شاء الله تعالى ابن باديس ايها الاخوة واضح جدا ان المنهج الذي اعتمد عليه هو انه جعل القرآن الكريم قاعدة النهضة يعني المتكأ الذي ينطلق منه في - [00:02:35](#)

علاج حركة النفس والمجتمع والدولة وعند ذلك اراد ان يصنع منه القاعدة الجماهيرية واراد منه ان يقاوم وان يدخل ارض المعركة وهنا بدأ يعني المؤلف اه وفقه الله الى الوقوف عند بعض الجزئيات التي تقدمت لها اشارة - [00:02:59](#)

اول شيه ذكره هو استثمار عامل الزمن في تدبر النص القرآني. يعني هو رأى ان القرآن الكريم نزل منجما نزل بحسب الاحداث فرأى انه لو ذهب يقطع التفسير جملة واحدة كأنه درس علمي لن يصل الى تربية الناس تربية القرآن - [00:03:24](#)

الجيل الاول ومن هنا بدأ يعنتني بجرعة قليلة ولكن تعالج جنبات فاراد ان يربي المجتمع من خلال مدة كافية في كل مرة يأخذ قطعة ويمضي بها حتى يتم وهو ينوه بهذه الخاصية فيقول وكانت الوقائع تقع - [00:03:51](#)

والحوادث تحدث والشبه تعرب والاعتراضات ترد فكانت الايات تنزل بما تتطلبه تلك الوقائع من بيان. وما تقتضيه تلك الحوادث من احكام وما تستدعيه تلك الشبه من رد وتلك الاعتراضات من ابطال. وفي بيان الواقعة عند وقوعها. وذكر حكم الحادثة - [00:04:15](#)

عند حدوثها ورد الشبه عند عروضها الى تمام الكلام. واضح جدا انه ادخل القرآن في المعركة. وفي الميدان وفي النفوس كل اية اذا نزلت في سياقها استطاعت ان تعالج في محاضرة الليلة عندما كنت اتكلم عن منهجيات في تدبر آيات الكتاب - [00:04:46](#)

رأيتم القصص القرآنية. القضية ليست في تحليل النص وانما في ايه؟ في في استدعاء النص الذي يؤدي رسالته في الواقع. فالنص في نفسه له ولكن المعنى الاهم والوظيفة الاعظم ان تستدعي هذه النصوص لتؤدي معناها في الواقع - [00:05:14](#)

وحركة النفوس البشرية هي هي فالنفس الاولى من يوم ادم هي النفس التي نعاملها الان العقول تلك هي العقول هنا تتطور قواعد العمران وتتطور الالات والالات الطعام والشراب وشكل اللباس وغيره لكن تبقى النفس هي النفس - [00:05:41](#)

والقرآن خاطب الاجيال المتأخرة خطابه للجيل الاول لانذركم به ومن بلغ كما قال ربنا جل وعلا نعم فهو اذا رأى ابن باديس ان هذا

الاسلوب هو الانسب كما قال الله وان اتلو القرآن. كان يرى ان - [00:06:06](#)

اعطاء هذا الشعب المريض المنهك الذي يشرف على الهلاك جرعات صغيرة من القرآن الكريم سبحانه الله يا ايها الاخوة اذكر ان احد كبار السن كان يعمل في مجال الزراعة فكان يقول لي انا حياتي كلها في الحقل والمزرعة. والله عندما اتى المسجد واقرأ القرآن اشعر ان روحي عادت - [00:06:29](#)

يعني الانسان اذا غيب تشتد حالة الاشواق عنده يمكن احنا اليوم في زمن توفرت المساجد والمصاحف والدروس والشبكة ما شاء الله تتضمن مئات المصاحف المسجلة وهذه الجهود في الامة لا سيما بعد التواصل الذي جرى بين اهل الاسلام. ولكن الامم التي تبعد - [00:06:52](#)

القرآن قهرا هذي تشتد حاجتها تبقى هناك لوعة في النفوس لا يزيلها الا كتاب ربنا جل وعلا. ولذلك القرآن هو الذي فيه الفلاح الانبياء عندما جاءوا انطلقوا من القرآن. قال الله عز وجل قل انما انذركم بالوحي - [00:07:18](#)

سورة الانبياء لانذركم به ومن بلغ سورة الانعام فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. فوضح انه القرآن هو العمدة في العلاج ايها الاخوة وفي نفس هذا الباب يقول هنا انظر الى الحكمة في تنزيل القرآن كيف تنزل آياته على حسب الوقائع - [00:07:42](#)

اليس في هذا قدوة صالحة لائمة الجمع وخطبائها في توبيخهم بخطبهم الوقائع النازلة وتطبيقهم خطبهم على مقتضى الحال بلى والله بلى والله حدثني احد المشايخ الذين يعني عاشوا مدة في المملكة - [00:08:08](#)

قال انا كنت اصلي في مسجد وكان امام المسجد قد اوتي فطنة وفقها قال فكان لا يعطي دروسا للناس ولكن يختار من الايات ما يناسب المقام المرة بعد مرة اكتشف الناس - [00:08:30](#)

ولا حروب انه يعقب على احداث بعينهم من خلال التلاوة فصاروا يأتون المسجد وينتبهون ماذا يقرأ ليفهموا ماذا يريد قال والله يقول هو انا جلست سنوات يعني اصلي قال والله صار الناس يفهمون ويغيرون دون ان يتكلم - [00:08:55](#)

يعلمون تماما الرسالة التي يريد من خلال الايات التي اخطأ قال كان ينتقي والناس تفهم عليه وتعلم انه يخاطبهم بكتاب ربهم سبحانه وتعالى. هذا المنهج الباديسي استعمله وحقق الله عز وجل به الامل - [00:09:22](#)

بمنطق يسير ايها الاخوة اذا كان الانسان ممكن ان يعتمد على كلام بعض العلماء او الوعاظ ويرى فيه اثره. اين اثر ذلك؟ من اثر كلام الله عز وجل الذي يهذب النفوس والذي يعني له السطوة على القلوب - [00:09:45](#)

وباتكائه على هذه القاعدة التي استنبطها من طول النظر في كتاب الله وتدبر آياته استطاع ابن باديس ان يعالج امراض المجتمع الجزائري بالقرآن وان يربي للجزائر جيلا من ابنائها البررة. تربية قرآنية كانوا عماد نهضتها العربية الاسلامية - [00:10:02](#)

اليوم بفضل الله القطر الجزائري يكاد ان يكون من اهم يعني هو عاصمة البلاد المغربية. تخيلوا لو كان الان هو ولاية الفرنسية شأن الاندلس قد سلبت من اهل الاسلام ايها الاخوة - [00:10:21](#)

وكان لهذه المعاشية الطويلة للنص القرآني اثرها البعيد في تدبر ابن باديس لكتاب الله والغوص في اعماقه واستصحاب به في كل لحظات حياته. وسببا وجيها في قدرته على تنزيهه على ارض الواقع. اذا القرآن في اول مرة نزل في ثلاث وعشرين سنة - [00:10:36](#)

وابن باديس فسر في خمس وعشرين سنة ولكن بعث امة وكون بذرة تأسيسية من اهل العلم والدعوة انقذوا الجزائر من عملية التذويب الثقافي ومن عملية الدمج التي اشتغلت عليها فرنسا اكثر من مائة سنة - [00:11:00](#)

الامر الثاني الذي كان عليه ابن باديس انه تجاوز القراءات المذهبية للنص القرآني وفي نفس الوقت تجاوز تعقيدات العلوم الالية ايها الاخوة انتم الان تعرفون المدارس. فهناك روضة ومدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية - [00:11:23](#)

وجامعية والجامعة درجات. هناك دراسات عليا الان يعني الاصل الذي تقرر في درس سابق ان الاصل ان نعني بالمعاني الاصول. المعاني الكبار يعني كم كم افسدت ملاحقة اللطائف التفسيرية من فهم القرآن يأتي طالب العلم - [00:11:41](#)

الى الصفحة بعينها يريد ان يشرحها وان يحللها وان يدرس كل ما يتعلق بها هذي شهوة يا ايها الاخوة العلم شهوة. نفس العلم شهوة الانسان يستمتع بالعلم كما يستمتع بلذائذ الحياة الدنيا من طعام وشراب - [00:12:08](#)

الله عز وجل يريد منك ان تفهم كتابه فانت تعتمد الى مقطع ما وتبقى معه اياما واسابيع وربما شهورا واذا جئت استبقى في النص الواحد مددا طويلة جدا تأتي ترجع الى عشرين تفسيرا - [00:12:26](#)

واذا قرأت قصة عند العرب رجعت اليها واذا كان فيه ابيات من الشعر ذهبت تشرحها وتحللها وتذهب وربما خفف تعرب بعض الالفاظ هذي عملية تضخيم لا تتراد في فهم النص القرآني - [00:12:43](#)

الاصل هو كتاب اسلوكة والذي لا تفهمه لا تتعنى فيه الان لكن ادرك المعنى العام عندما تقرأ القرآن تفهم ماذا اراد الله عز وجل من هذا ولذلك سبحان الله احنا يا اخوانا نعاني من من طرفين اما - [00:13:01](#)

انه الناس لا يقرأ في التفسير ابدأ واما انه يقرأ بتطول وتوسع هائل جدا فتبقى عملية فهم القرآن قضية غائبة. ولذلك ابن باديس كان يبتعد عن الفلسفات الكلامية والخلافات المذهبية الطويلة والتعقيدات الالية في علوم اللغة. هذا يا ايها الاخوة ليس انه مذموم هو - [00:13:19](#)

امه لكن انا رأيي انه هذا ليس مذموم لكن ليس في المرحلة الاولى. هذا بعد ان يفهم الناس كتاب الله عز وجل يمكن ان يطبقوا واعد من خلال القرآن لا لا بأس في ذلك. ولكن ان يكون هذا هو المدخل الذي يتقصده طلاب العلم لا اشك الى بصحة - [00:13:47](#)

النتيجة التي خلص اليها ابن باديس ان هذا من انواع الهجر للقرآن الكريم يعني وبالتالي لا داعي يعني التوغل الهائل ايها الاخوة الكرام وبالتالي كان يتجاوز التعقيدات اللغوية البلاغية التي ملأت بعض كتب التفاسير واحلتها ميدانا فسيحا لمختلف النظريات المتضاربة. ونسبت في - [00:14:07](#)

ضمن خصومات اصحابها ان القرآن قد نزل ليخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم للتي اقوى. ماذا كانت النتيجة يا اخوانا؟ اليوم انا اسمع في كثير من الاحيان انه الذي يدرس علم العقيدة يصبح جافا. مع انه هذا العلم ايه - [00:14:35](#)

هذا العلم الذي ترطب به القلوب. وتهذب به النفوس وتدمع به العيون. يعني اكثر التخصصات التي تستدر رقة القلب هي هي العقيدة والتفسير. لكن هذه النزاعات والتوغل فيها احالت الدرس القرآني الى معارك كلامية والى معارك لغوية وفلسفية وما الى ذلك فابتعد ان - [00:14:54](#)

ناس عن كتاب ربهم فصار بعض اهل العلم حاجزا بين الناس وبين فهم القرآن الكريم ومن حيث طبعا لم ينتبهوا فلذلك يعني هذه دعوة يمكن ان تختار تفسيرا اختر التفسير الذي تريد واحب الا تدخل الان في التفاسير المعقدة - [00:15:19](#)

ووجهة نظري ان الكتب المختصرة التي هي من مجلد او من مجلدين هذي مدخل مناسب ومع ذلك يعني اتكلم بالذي ادين الله عز وجنبه فهم القرآن لا يمكن ان يحاز بالمختصر هذا اللي مثل مختصر في التفسير او التفسير الميسر او الكتب هذه من مجلد من مجلد هذه - [00:15:47](#)

لا تعطيك المعنى اصبر على كتاب واحد وقد رشحت لكم كتاب الوسيط. يعني انا لانه هو يعني جمع خلاصة كبيرة جدا. اذا اردت ان تثني في يعني جهد الشيخ صلاح الخالدي جيد في تهذيب تفسير الطبري. الظلال يعني الامر الثاني لانه لا بد من - [00:16:09](#)

تفسير تحليلي الى جوار التفسير الموضوعي. عش مع القرآن بهذا النفس وسوف تجد من فتح الله عز وجل لك ومن خيره وفضله ما لا يخطر لك ببال واليوم كثير من الخطباء يعاني في التحضير ايش الموضوع اللي يختاره؟ انت انت يعني في زحام من الموضوعات التي تطرأ مئات الموضوعات - [00:16:31](#)

التي تربى وتنطلق فيها من الوحي الامر الرابع تدبر القرآن مع ربطه بالواقع وهذا تكلمت عنه يعني في هذا الكتاب في غير يعني موضع تدبر القرآن واثره وفي نهضة الامة. يعني طبعا ابن باديس - [00:16:54](#)

يعني ادخل هذا الباب في الواقع مباشرة. وكان يقول الاسلام ديننا. والعربية لغتنا والجزائر وطننا الصفحة الثلاثون في اخرها. هذه الحركة المباركة التي انجلت عن نصر مبين كان اساسها المتين الذي ارتكزت عليه هو القرآن الكريم الذي اختار ابن باديس ان يكون ان يكون هاديا. النتيجة انه - [00:17:12](#)

اخذ يبعث المجتمع الجزائري على نفس النهج الذي بعث النبي عليه الصلاة والسلام المجتمع العربي القرشي وهذا يعني ووصل الى

يعني قول قال الفضل اولاً واخيراً لله وكتابه الذي هدانا الى فهمه - [00:17:42](#)

في اسراره والتأدب بارائه. وان القرآن الذي كون رجال السلف لا يخطر عليه ان يكون رجالا في الخلف لو احسن فهمه وتدبره وحملت النفس على منواجه وقد صدق حدس ابن باديس حدس ابن ابن باديس وتخرج على يديه رجال قرآنيون ونساء قرآنيات صنعوا الامجاد - [00:18:03](#)

واعادوا للقرآن الكريم هيئته. وذكروا الاعداء بقوته الربانية. بعد مائة سنة حيث بدأت فرنسا تطمئن انها استطاعت ان تنسف الدماغ الجزائري المسلم وتزرع فيه دماغا فرنسيا جديدا بعد مائة سنة وكان قد تغفل - [00:18:30](#)

في وسط الناس وبدأوا يتصدون لهذه المؤامرة. لعل في ذلك الحادث الغريب الذي هز السياسة الاستعمارية واثار سخط صحافة ما يؤكد النتيجة التي وصل اليها اثناء احتفال فرنسا فرنسا استعمرت سنة مية وثمانين الف وثمانية وتلاتين - [00:18:51](#)

بعد مئة سنة فائتاء احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر اراد وزير المستعمرات ان يقدم لضيوفه الاوروبيين في احتفال طبعاً كبير. الدليل القاطع على موت الاسلام في الجزائر وانتصاره عليه - [00:19:11](#)

فاحذر مجموعة من الفتيات اللواتي درسن في المدارس الفرنسية منذ الصغر وتطعن بالطباع الاوروبية ليظهرن بالزي الاوروبي ويتحدثنا الفرنسية بطلاقة وعندما رفعت الستار عليهم كانت المفاجأة الصاعقة التي اذهلت الجميع - [00:19:27](#)

فقد ظهرت الفتيات في لباسهن التقليدي الجزائري الذي يغطي جميع اجسامهن ولا يظهر منه الا العينان فقال احد الصحفيين معقبا امام هذه الصدمة ماذا كنتم تفعلون طوال مئة سنة في الجزائر اذا - [00:19:47](#)

اجاب وزير المستعمرات لاكوست قال وماذا افعل اذا كان القرآن اقوى من فرنسا؟ يعني وصل الى الى هذه وفهم يعني من اين اتوا لقد ابت هؤلاء الفتيات ان يكون مصدر عار لشعبهن - [00:20:06](#)

بعد ان ادركنا ابعاد المؤامرة الاستعمارية التي ما بذلت لهن هذا التعليم الا لاقتلاعهن من جذورهن وغطى المشروع الباديسي عن المواقع الحساسة ومن الاتار يعني التي خرج اليها تدبر القرآن وصياغة العقيدة يعني صياغة جديدة - [00:20:25](#)

يعني وهو في هذا الباب يقول الاعراض عن ادلة القرآن والذهاب مع ادلة المتكلمين الصعبة ذات العبارات الاصطلاحية هو ومن الهجر لكتاب الله وتصعيب طريق العلم الى عبادته وهم في اشد الحاجة. انظروا يا اخوة انظر الى المعنى الدقيق - [00:20:46](#)

العباد في اشد الحاجة اليوم الى القرآن العباد في اشد الحاجة الى معاني القرآن والعالم من حيث قصد او من حيث لم يقصد. وهو الراجح انه لم يقصد. يضع عقبات في طريق الناس - [00:21:06](#)

والقرآن لذلك يا اخوانا والله بعض الكتب مليئة بالاسرار. يعني مثلاً استقر في نفوسنا انه الكتب المطولة هذه تحتاج الى علماء كبار قضية الصعوبة والسهولة هذا منهج تأليف يعني قد تجد كتاباً مختصراً - [00:21:25](#)

صعباً وقد تجد كتاباً مطولاً سهلاً هذا منهج يعني اقول لكم كتاب تفسير البيضاوي كم مجلد الطبعة التي عندي ثلاثة مجلدات ممكن ان توجد في مجلدين وكأني رأيت طبعة يعني اربعة مجلدات - [00:21:45](#)

الثلاثة مجلدات لو اردتم ان تقرأوا كتاباً مثلاً مثل يعني ابن كثير وهو يعني في بعض الطبقات يصل الى عشرة مجلدات. او مثلاً كتاب الوسيط خمسة عشر مجلداً. انا اجزم اجزم - [00:22:04](#)

ان الانتهاء من المجلدات الخمسة عشر سيكون اسرع من انجاز الثلاثة مجلدات القضية الان ليست مرتبطة بعدد المجلدات بمقدار السهولة والتبسط الذي يعني يحصل لك باذن الله عز وجل ويذكر رفيقه في الاصلاح الشيخ محمد البشير الابراهيمي ومن يعني

التوصية ان تقرأوا اثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي - [00:22:18](#)

نعم يذكر الشيخ محمد البشير الابراهيمي ان هذا المنهج كان واضحاً في ذهن ابن باديس منذ ان كان طالباً هنا في جامع الزيتونة بتونس قال والامام رضي الله عنه كان منذ طلبه للعلم بتونس وهو في مقتبل الشباب ينكر بذوقه - [00:22:45](#)

ما كان يبني عليه مشايخه من تربية تلاميذهم على طريقة المتكلمين في العقائد. ويتمنى ان يخرجهم على الطريقة القرآنية في العقائد يوم يصبح معلماً وقد بلغه الله امنيته فاخرج للامة الجزائرية اجيالاً على هذه الطريقة السلفية قاموا بحمل الامانة من بعده -

اجيال من العوام الذين سعدوا بحضور دروس ومجالسه العلمية. وبعد ذلك يأخذ في نماذج يعني من تركيزه على المعاني العقدية من الاسلام والايمان وغير ذلك ثم هنا في الصفحة الرابعة والثلاثين تكلم عن تدبر القرآن وتجديد الفقه - [00:23:30](#)

وقال يعني باختصار انه كان يريد لطلبته ان يكونوا فقهاء ينظرون الى الدنيا من مرآة الاسلام الواسع لا من عين المذاهب الضيقة. وانا اقول اخوانا المذاهب في اصلها واسعة لكن ضيقها بعض المنتسبين اليها. فالمذاهب هي عملية تثوير دائم لمعاني الكتاب والسنة ولكن ينبغي للطالب - [00:23:51](#)

ان يكون عنده طول نفس حتى يتعمق ويقرأ في كتب اهل العلم التي تكلمت في ذلك وهو طبعا هنا في الفتوى كان ينصح من يتولى الافتاء ان يعتني بالدليل ويربط بين الفتوى وبين الايات القرآنية. فهذا طبعا اكثر - [00:24:14](#)

يعني يعني جلبا لانقياد الناس لهذا الدين. وكان يعني يعتني بتدبر القرآن وترقية الاخلاق. يعني هذه من الاثار انه صنع تجديدا عقديا وتجديدا فقهيا وتجديدا سلوكيا. عالج الافات النفسية والاجتماعية - [00:24:31](#)

وخلص والى ان من طلب شفاء النفس والمجتمع في غير القرآن فانه لا يزيد ذلك الا مرضا وفي هذا الاطار يا ايها الاخوة حارب من خلال دروسه الظلم والكبر والخيانة والكذب والغش والاناية والبخل والزنا وشرب الخمر والقمار - [00:24:49](#)

البطالة والتواكل والكسل واليأس وكل الرذائل التي كانت متفشية في المجتمع ودعا الى الصدق والاخلاص بر الوالدين والايثار والاخوة والمحبة والتعاون والتسامح والتواضع والصبر والكرم ونكران الذات والعمل والتفائل يعني انظر الى العناوين التي كان

يعتني بها. هو بقى في امة يعني تم القضاء عليها ولكن بعثت بعد موت بالقرآن الكريم - [00:25:10](#)

ايها الاخوة الكرام هنا في الصفحة السادسة والثلاثين يشير المؤلف الى قضية مهمة. الشيخ ابن باديس توفي سنة كم سنة الف وتسعمية واربعين. الان سبحان الله العظيم هو مات وخلال سنوات قليلة النتائج الذي اخرجه هو واصحابه واخوانه في الدعوة

والتعليم والاصلاح - [00:25:40](#)

بائر او اتت اكلها في انتفاضة الشعب ضد المحتل الجزائري. في سنة الف وتسعمية وخمسة واربعين يعني بعد خمس سنوات اه

حصلت هناك ثورة استشهد فيها اكثر من خمسة واربعين الفا من الجزائريين - [00:26:08](#)

وهذه بقيت سبع سنوات متتاليات. طبعا عادت الثورة يعني الف تسعمية واربعة وخمسين حتى يعني انطفاة لم تنطفئ في نيرانها الا عام الف وتسعمية واثنين وستين ثورة ثمانية مايو الف وتسعمية وخمسة واربعين. اللي هي بعد وفاته فقط بخمس سنوات. استشهد

فيها خمسة واربعون الفا - [00:26:29](#)

هذه كانت مظهرا بارزا من مظاهر التغيير الجذري الذي طرأ على الكيان الجزائري بفعل رياح النهضة التي ايقظت وزرعت فيه روحا جديدة ونحسب ان تعليم الشعب الجزائري وتكوينه وتوعيته بماضيه - [00:26:51](#)

وانتمائه الحضاري وتحريره من قيود الامية والجهل وتخليصه من اسر الخرافات والضلالات. الى غير ذلك واسمى عمل حضاري قام به ابن باديس. يقول في منهج نتناول القرآن العظيم دواء من عند ربنا - [00:27:12](#)

شفاء لامراض عقولنا. وامراض نفوسنا وامراض مجتمعتنا. نتطلب ذلك منه بتدبر في آيات وتفهم اشاراتي ووجوهي دلالاتي. ويكفيه عظمة انه استطاع بتوفيق من الله ان يحدد بدقة استراتيجيته الحضارية في رسم ميدان المعركة ويحسم قضية المنهج حتى

حقق الله له الامل - [00:27:33](#)

هنا طبعا يعني في ختام الكتاب بدأ يشير الى يعني اهم النتائج التي خلص اليها في الكتاب وهذه التجربة الرائدة التي استطاعت ان تبث الحياة في النفوس. ويعني هنا يعني آآ اعنتى بان ابن باديس عندما تأكد من ان غرسه قد مد جذوره عميقا في الارض وارسل

فروعه - [00:28:01](#)

في السماء واجه العدو بكل ثقة وقال ان هذه الامة الجزائرية الاسلامية ليست هي فرنسا ولا يمكن ان تكون فرنسا ولا تستطيع ان تصير فرنسا ولو ارادت بل هي بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها واخلاقها ودينها. لا تريد ان تندمج - [00:28:26](#)

ولها وطن محدود ومعين هو الوطن الجزائري. وقال في شعر خالد زعزعة اركان الادارة الاستعمارية شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب. من قال حاد عن اصله او قال مات فقد - [00:28:48](#)

كذب او رغم ادماج الله رام المحال من الطلب يا نشأ أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اقترب خذ للحياة سلاحها وخذ الخطوب ولا تهب وبهذا يعني يكون قد اه اكمل مشروعه ونام راقدا في قبره في السلام ايها الاخوة - [00:29:05](#)

هنا طبعا في النتائج خلاص انا ركز الى يعني اهم النتائج التي خلص اليها لهذا يا ايها الاخوة نكون قد انتهينا من الكتاب يعني طبعا الان ننتهي وبعد قليل ان شاء الله - [00:29:29](#)

يعني نواصل في ذكر يعني الخلاصات العشرين التي يعني اخذتها من مجمل الكتاب حتى يعني نعيدها هي تعتبر الخلاصة التي يمكن ان نخرج بها من ذلك ان شاء الله. يعني نستريح بعض الوقت بارك الله فيكم واحسن الله اليكم والحمد لله رب العالمين - [00:29:46](#)